من نفسه ويوثر الحق وان كان عليه فيه مشقة وفي
الحديث انظر ما تحب ان ما تيه الناس اليك فاته اليهم
ومن ثم قيل للاحنف ممن تعلمت الحلم قال من قيس قيل
له وكيف ذاك قال كنت اذا كرهت شيا من غيري
لم افعل باحد مثله فلا ينبغي في كونه الانسان يحب
لنفسه ان يكون افضل الناس على ان الاكمال خلاف
ذلك فقد قال الفضيل لسفيان بن عيينة ان كنت
تود ان يكون الناس مثلك فما ادت الله الكريم
النصيحة فكيف لو كنت تود انهم دونك رواه
البخاري ومسلم لكن رواية مسلم فيها شك اذ قال
لاخيه او جاره بخلاف رواية البخاري فانه لا شك
فيها ولفظ مسلم والذي نفسي بيده لا يومن عبد
حتى يحب لاخيه او قال لجاره ما يحب لنفسه ولفظ
احمد لا يبلغ عبد حقيقة الايمان حتى يحب للناس
من الخير وهو مبين لمعنى حديث الصحيحين
وان المراد بنفي الايمان نفي بلوغ حقيقته ونهاته
فانه كثيرا ما ينفي لانتفاء بعض اركانه وواجباته

كتبه

كنفيه عن الزاني والسارق وشارب الخمر في الحديث
المشهور وذهب جمع من السلف الى ان مرتكب الكبيرة
يسمى مؤمنا ناقص الايمان واخرون الى انه يقال
مسلم لا مومن قيل وهو المختار ومقصود هذا الحديث
كما علم مما قررناه في معناه ايتلاف قلوب الناس
وانتظام احوالهم وهذا هو قاعدة الاسلام الكبرى
التي اوصى الله تعالى بها بقوله واعتصموا بحبل
الله جميعا ولا تفرقوا وايضاحه ان كل احد من الناس
اذا احب لباقيهم ان يكونوا مثله في الخير احسن اليهم
وامسك اذاه عنهم فيحبونه فتسري بذلك
المحبة بين الناس فيسري الخير بينهم ويرتفع الشر
فتنتظم امور معاشهم ومعادهم وتكون احوالهم
على غاية السداد ونهاية الاستقامة وهذا هو
غاية المقصود من التكاليف الشرعية والاعمال
البدنية والقلبية وهذا كله انما يتولد من كمال
سلامة الصدور من الغل والحسد فان الحسد يقتضي
ان يكره الحاسد ان يفوقه احد في الخير او يساويه

Copyright © King Saud University